



مراقبة التوجيه الفني للغة العربية

الموضوع الثالث:

وصية إلى ولدي

بالتعاون بين

ثانوية (الشرقية بنات)

ومجلس رؤساء الأقسام،

ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية

- منطقة مبارك الكبير التعليمية.

التوجيه

وصية إلى ولدي

أي بني! لعل أهم ما يتميز به جيلكم عن جيلنا هو حيرتكم وإطمئناننا، واضطرابكم وسكينتنا، وقلقكم واستقرارنا، ولكن ما سر هذه الحيرة وهذا القلق والاضطراب في جيلكم؟

لقد كان المظنون أن تكونوا أسعد حالاً، وأهدأ بالاً وأكثر اغتباطاً في الحياة؛ فإن المدنية الحديثة قدمت إلى جيلكم من متع الحياة وترف العيش ووسائل الترفيه عن النفس أضعاف أضعاف ما كنا نَجده في جيلنا، فلم يكن يتدفق المال علينا كما تدفق عليكم، ولا اتصلنا بالعالم وما فيه من لذائذ مثل اتصالكم، فما الذي حيركم؟

لعل أهم ما حيركم وطمأننا أننا كنا نركن إلى مبادئ وعقائد نؤمن بها كل الإيمان، قد كانت السلوة الكبرى للناس في جيلنا دينهم، فكانوا يؤمنون بالله تعالى، يعرفونه في الرخاء، ويلجؤون إليه في الضراء والسراء، ويركنون إليه إذا اشتد الخطب، ويفزعون إليه إذا نزل الكرب، فيجدون في ذلك كله راحة من عناء، وعونا على الخير، وصيانة من الشر، وعزاء عند الشدائد، فلما نبت جيلكم، وازدهر شبابكم عصفت عليه عاصفة من المدنية الحديثة، فزعزعت المبادئ، وأضرت بالأخلاق، فلم تجدوا أرضاً ترتكزون عليها، ولا ركناً شديداً تأوون إليه.

أي بني! إن الإيمان بالله يملأ فراغ النفس، ويحوي الطمأنينة، ويوثق الصلة بين الفرد وأهله ووطنه، كما يوثق الصلة بينهم جميعاً وبين الله، فنصيحتي لك أن تؤمن ولو ألد الناس، وتوثق الصلة بينك وبين الله ولو قطعتها الناس.

أي بني! وشيء آخر أحب أن أقصه عليك كان سبباً في حيرة جيلك واضطرابه؛ ذلك أنكم لما لم تدخلوا الآخرة في حساب الحياة كما يتطلب الدين، وعشتم للدنيا وحدها من غير نظر إلى ثواب ولا عقاب؛ نشأ عن ذلك مرض خطير وشر مستطير زاد من حيرتكم وقلقكم، وهذا هو ما ألمح فيكم من أنانية مفرطة، وأثرة جامحة، إنني لأشعر أن كل فرد منكم يريد أن يعيش لنفسه فقط.

سائل نفسك: أي الرجلين أسعد حالاً وأهدأ بالاً وأكثر سكيناً وطمأنينة؛ أم من مات ضميره وزاد دخله من غير حساب لفضيلة ولا رذيلة ولا حلال ولا حرام؟ أم من حي ضميره فتلذذ بشرفه، وسعد بقناعته، وإطمأن إلى سيرته، واغتبط بما يجريه الله تعالى على يديه من خير لأهله ووطنه؟ تصور بيتاً يعيش فيه كل فرد لنفسه؛ ألا يكون جحيماً، ويكون أهله كاللصوص يتخطفون الغنائم ويتقاتلون على قسمتها؟ وتصور أمة كل أفرادها يعيشون على (التهرج)، ويبحث كل فرد منها عن لذائذ الشخصية

وَأَنْتَهَابَهَا بِأَيِّ وَسِيلَةٍ؛ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعِيشَ طَوِيلًا؟ إِنَّ الْبَيْتَ إِنَّمَا يَعْيشُ بِتَضَحِيَةِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ،
وَالْأُمَّةُ إِنَّمَا تَعِيشُ بِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ مَهْمَا لَقِيَ مِنْ جَهْدٍ وَعَنَاءٍ ، وَالدُّنْيَا كُلُّهَا أَمْثَلَةٌ عَلَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ
الصَّالِحَةَ لِلْبَقَاءِ هِيَ مَنْ غَلَبَ إِثَارُهَا أَثَرَتَهَا ، وَتَضَحِيَّاتُهَا أَنَانِيَّتَهَا ، وَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا تَسَامَتْ وَرَقِيَتْ وَجَدَتْ
لَذَّتَهَا فِي لَذَّةِ النَّاسِ ، وَسَعَادَتَهَا فِي سَعَادَةِ النَّاسِ.

أَيُّ بَنِي! إِنْ كَانَ لِي نَصِيحَةٌ تَذْهَبُ بِحَيْرَتِكَ وَحَيْرَةِ جِيلِكَ ، وَتُعِيدُ الطُّمَأْنِينَةَ لِنَفْسِكَ وَلِأَمْثَالِكَ؛
فَالْإِيمَانُ تَمَلُّؤُنَ بِهِ قُلُوبَكُمْ وَيَمَلُّاً فَرَاغَكُمْ ، وَأَنْ تَعِيشُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِلنَّاسِ ، وَلِخَيْرِكُمْ وَخَيْرِ النَّاسِ.
أَيُّ بَنِي! لَقَدْ غَلَوْنَا فِي جِدْنَا وَغَلَوْتُمْ فِي هَزْلِكُمْ ... غَلَوْنَا فِي جِدْنَا حَتَّى اكْتَأَبَتْ نَفُوسُنَا ، وَانْقَبَضَتْ
صُدُورُنَا ، وَلَمْ تَتَفَتَّحْ لِلْحَيَاةِ كَمَا يَجِبُ ، وَلَمْ تَبْتَهَجْ بِهَا كَمَا يَنْبَغِي ، وَغَلَوْتُمْ فِي هَزْلِكُمْ حَتَّى صِرْتُمْ
كَالشَّيْءِ التَّافِهِ لَا طَعْمَ لَهُ ، وَكَالْمَاءِ الْفَاتِرِ لَا سَاخِنٌ وَلَا بَارِدٌ ، وَحَتَّى صِرْتُمْ شَيْئاً رَخِوًّا يَنْكَسِرُ لِأَدْنَى
مُلَامَسَةٍ ، أَوْ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ ، يَوْمَ يَجِدُ الْجَدُّ وَتَظْهَرُ الْمَصَاعِبُ فَتَتَطَلَّبُ حَمْلَ الْمَسْئُولِيَّةِ ؛ نَجِدُ
لَكُمْ قُلُوبًا مُتَخَاذِلَةً ، وَإِرَادَاتٍ وَاهِيَةً ، أَضْعَفَتْهَا كَثْرَةُ الطَّلَبِ لِلذَّةِ ، وَقِلَّةُ التَّعَوُّدِ لِمُوَاجَهَةِ الصَّعَابِ ، وَ
حُبُّ التَّرَفِّ وَالنَّعِيمِ .

أَيُّ بَنِي! إِنْ لِلذَّةِ دَرَجَاتٍ كَدَرَجَاتِ السُّلْمِ أَخِذَةً فِي الصُّعُودِ ، فَاسْفَلْ دَرَجَاتَهَا لَذَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَ
اللباسِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ ، وَارْقَى مِنْ هَذِهِ دَرَجَةِ لَذَّةِ الْعِلْمِ وَالبَحْثِ وَالْقِرَاءَةِ وَالدِّرَاسَةِ ، فَهَذِهِ لَذَّةُ الْعَقْلِ ، وَ
تِلْكَ لَذَّةُ الْجِسْمِ ، وَهَذِهِ أَطْوَلُ زَمَنًا ، وَأَقْلُ مُؤَنَةً ، وَأَبْعَدُ عَنِ الْمُنَافَسَةِ وَالْمَزَاحِمَةِ ، وَالتَّقَاتِلِ وَالتَّكَالُبِ ،
وَصَاحِبُهَا أَقْلٌ عَرِضَةٌ لِتَلْفِ النَّفْسِ وَضِيَاعِ الصَّحَّةِ .

وَأَرْقَى مِنْ هَذِهِ وَتِلْكَ لَذَّةٌ مِنْ وَهَبَ نَفْسَهُ لخدمَةٍ مَبْدَأَ يَسْعَى لِتَحْقِيقِهِ ، أَوْ فِكْرَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ يُجَاهِدُ فِي
إِعْلَانِهَا وَاعْتِنَاقِهَا أَوْ إِصْلَاحِ لِدَاءِ اجْتِمَاعِي يَبْذُلُ جُهدَهُ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ ، فَهَذِهِ هِيَ السَّعَادَةُ ، وَلَا يَصِلُ إِلَى
هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنَ اللَّذَّةِ إِلَّا مَنْ رَقَى حِسَّهُ وَسَمَتْ نَفْسُهُ.

أَيُّ بَنِي! إِنَّكَ خُلِقْتَ إِنْسَانًا ذَا جِسْمٍ وَعَقْلٍ وَرُوحٍ ، وَقَدْ رُبِّيتَ فَنَمَا جِسْمُكَ ، وَتُفِّتَ فَنَمَا عَقْلُكَ ،
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ صَادَفَكَ فِي بَيْتِكَ مَا نَمَى رُوحُكَ ، وَلِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الْعَنَاصِرِ الثَّلَاثَةِ غِذَاؤُهُ ، وَلِكُلِّ لَذَّتُهُ
... وَ لَذَّةُ اللَّذَائِذِ أَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُمِدَّ الْعَنَاصِرَ الثَّلَاثَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْفَى عَنْصَرٌ عَلَى غَيْرِهِ ؛ فَيَخْتَلُّ
التَّوَازُنُ ، وَيَضِيعُ التَّعَادُلُ .

التعريفُ بالكاتب:

- الاسم: أحمد أمين
- مكان وتاريخ الولادة: وُلِدَ في القاهرة سنة ١٨٨٦م.
- مسيرته التعليمية والعلمية:
بدأ مسيرته التعليمية في الكتاب، ثم التحق بالأزهر الشريف ومدرسة القضاء الشرعي، وعمل في التدريس والقضاء الشرعي، ثم استأذناً للبلاغة والأدب بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد تدرج في المناصب حتى شغل منصب عميد الكلية.
- مكانته: يعدُّ من أبرز قادة الفكر والأدب في النصف الأول من القرن العشرين.
- أسلوبه: تميَّز أحمد أمين بأسلوبه الأدبي الرصين والهادئ، وقد جمع بين عقلانية الفكر وجمال العرض.
- اهتماماته: اهتم اهتماماً كبيراً بقضايا التربية وتوجيه الجيل الجديد.
- من مؤلفاته:
- فجر الإسلام. - فيض خاطر. - ضحى الإسلام.
- حياتي - ظهر الإسلام. - إلى ولدي.
- وفاته: توفي في القاهرة سنة ١٩٥٤م.

بين يدي النص



٢

إنَّ من أخلاق العقلاء وأهل الفضل التواصي والتناصح فيما بينهم بما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة ، ومنذ القدم حرص الآباء والأمهات على أن يُورثوا أبناءهم ما هو أتمن من المال ، وهو التجربة والخبرة في الحياة ، فكثيراً ما تختزل الوصية سنوات طويلة من التأمل والخبرة؛ فتكون خلاصة حياة كاملة ، يهديها صاحبها إلى مَنْ يُحبُّ ، راجياً أن تعينه على مواجهة مصاعب الحياة ، وأن تُجنبه مواطن الزلل ، وتأخذ بيده إلى طريق السعادة والنجاح.

وهذه العادة؛ عادة وصية الآباء إلى الأبناء قديمة ، قصها علينا القرآن الكريم في نصيحة لقمان لابنه ، وقد امتلأت صفحات التاريخ بالوصايا المقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ثم توالى بعد ذلك وصايا العلماء والأدباء والمربين ، يستلهم كل جيل منها ما يعينه على فهم الحياة ، وحسن التعامل مع الناس. والوصية الناجحة لا

تقتصر على الأمر والنهي ، بل تقوم على الحكمة والإقناع ، وربط النصيحة بالتجربة؛ حتى يشعر المتلقي أنها ثمرة خبرة صادقة ، لا كلمات عابرة؛ ولذلك يحرص الموصي على بيان الأسباب والنتائج ، وضرب الأمثلة ، ومخاطبة العقل والقلب معا ، فالكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان.

وفي هذا النص يسلط الكاتب أحمد أمين الضوء على مشكلات يعانيها أبناء الجيل من خلال وصية يقدمها إلى ابنه ، يوضح فيها أبرز مظاهر معاناة أبناء هذا الجيل ، والأسباب التي أدت إليها ، موجهاً إلى جملة من المبادئ التي يرى أنها أساس الحياة السعيدة ، والشخصية المتوازنة ، مستندا إلى خبرته الطويلة ، وساعياً إلى نقلها لهم بأسلوب هادئ ، يجمع بين الفكر والأدب ، ومهداً لها قائلاً: "ولعلي بذلك أكون قد قُمتُ بواجب عليّ نحو أبنائي من صلبي ، وأبنائي من شبان الجيل الحديث ، فعلى كل مَنْ جَرَّبَ أن يقدم تجربته للناشئين من بعده ، وعلى الناشئين أن يسمعوا آباءهم ، ويأخذوا منهم خير ما عندهم .

البناء الفكري

مفهوم الوصية

هي خلاصة تجربة ونتائج سنوات من التأمل والخبرة في الحياة يُهديها صاحبها من العقلاء وأهل الفضل إلى مَنْ يُحبُّ: الأبناء أو الناشئين أو ...

أهمية الوصية

الوصية في أنها:

١. تعتبر ميراثاً معنوياً أثمن وأجمل مما يُورث من مال أو متاع.
٢. تختزل سنوات طويلة من التأمل والمحاولة والتجارب.
٣. تُعين مُتلقي الوصية على فهم الحياة ومواجهة مصاعبها.
٤. تجنب الأبناء مواطن الزلل ، وتأخذ بأيديهم نحو طريق السعادة وحسن التعامل مع الناس.

مقومات الوصية الناجحة

- ١- الحكمة والإقناع؛ إذ لا تقتصر الوصية على الأوامر والنواهي المجردة ، بل تعتمد على الحجة والإقناع.
- ٢- الربط بالتجربة والخبرة الصادقة الأمر الذي يشعر المُتلقي بأصالتها وأهميتها؛ فلا يراها مجرد كلمات عابرة.
- ٣- استخدام الأمثلة التوضيحية التي تقرب المعاني والأفكار إلى الأذهان.
- ٤- مخاطبة العقل والقلب معا؛ فالكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لا تجاوز الآذان.

المشكلة

حيرة جيل الأبناء وقلقه واضطرابه رغم توافر كل مقومات الاستقرار النفسي ومقومات السعادة.

سببها

ضعف الإيمان بالله ، وزعزعة العقيدة ، واستبعاد الآخرة من حسابات الدنيا.

مظاهرها

١. الغلوفي الهزل والاستغراق في ملذات الدنيا.
٢. زعزعة المبادئ ، وانهايار الأخلاق ، وغياب المرجعية ، والثوابت.
٣. الخلل في السلوك واختلال العاطفة والشعور.

آثارها

١. الفراغ الروحي.
٢. شيوع الأنانية والأثرة (يعيش الإنسان لنفسه).
٣. موت الضمير.
٤. تفاهة الشخصية.
٥. ضعف الإرادة والانكسار أمام الصعاب.
٦. الحيرة والقلق والاضطراب.

حلول الكاتب

١. الإيمان الصادق بالله الذي يملأ فراغ النفس ، ويحوي الطمأنينة.
٢. العيش للنفس وللناس معاً ، والعمل لخير النفس وخير الناس.

حلول مقترحة

- تفعيل دور المؤسسات التربوية والدينية في غرس القيم والأخلاق الأصيلة ، والعمل للأخرة.
- إشراك الشباب في أعمال تطوعية ومجتمعية لتعزيز قيمة الإيثار وتحمل المسؤولية الوطنية.
- تعويد الشباب على الجد ، والاجتهاد ، والإيثار.
- غرس قيم محاسبة النفس ، ومراقبة الله رغبة في الثواب ، وخوفا من العقاب.
- تحقيق التوازن في إشباع الرغبات بين الجسد والعقل والروح.
- العمل على تحقيق التوازن النفسي بين متطلبات الإنسان ورغباته.

المحاور الرئيسية للوصية	الفكر الرئيسية للوصية
١. صفات كل من جيل الآباء وجيل الأبناء.	١. لكل من جيل الآباء والأبناء صفات تميزه.
٢. الأسباب والعوامل المؤدية لتلك الصفات.	٢. الإيمان بالله له آثار طيبة في حياة الشباب.
٣. العلاج المقترح لما يعانيه جيل الأبناء.	٣. الإيمان بالله أول طريق الإصلاح.
٤. الآثار المترتبة على الغلو في الجيلين.	٤. للغلو آثار سلبية في حياة الإنسان.
٥. درجات اللذة وحاجات الإنسان.	٥. حاجات الإنسان متنوعة.

الفكرة المحورية في النص:

- وصايا الآباء نبراس لهداية الأبناء.
- للآباء دور عظيم في توجيه أبنائهم.

من الفكر الجزئية في الوصية:

١. التمايز بين حال جيل اليوم وجيل الأمس يُثير تساؤلاً.
٢. المدنية الحديثة عاجزة عن تحقيق السكينة والطمأنينة.
٣. ملاذ الإنسان في مواجهة الخطوب والشدائد هو الإيمان بالله.
٤. إهمال حساب الآخرة يؤلّد الأنانية (الأثرة).
٥. التضحية وتحمل المسؤولية هما عماد البيت والأمة.
٦. الغلو في الهزل يُضعف عزيمة الشباب في مواجهة الصعاب.
٧. اللذات تتدرّج من الأدنى إلى الأعلى إلى الأرقى.
٨. أسمى مراتب السعادة تكمن في التضحية ونفع الآخرين وإسعادهم.
٩. تحقيق التوازن بين الروح والعقل والجسد يحقق اتزان شخصية الإنسان.

من أهداف الكاتب في الوصية:

١. توجيه الأبناء إلى طريق السعادة الحقيقية.
٢. الدعوة إلى زيادة الإيمان بالله والآخرة والتحلّي بالمبادئ في تحصين النفس، ومنحها السكينة والطمأنينة.
٣. التحذير من خطورة الاستغراق في حبّ الذات (الأثرة).
٤. الحثّ على التضحية والتحلّي بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع والوطن.
٥. النهي عن الغلو في الجدّ أو في الهزل.
٦. الدعوة إلى تحقيق التوازن بين حاجات الجسد والعقل والروح؛ لتستقيم الحياة.
٧. الحثّ على تحقيق التوازن بين النفس والناس.
٨. الدعوة إلى نبذ الأثرة والأنانية.

أضف إلى معجمك^٣

الكلمة	اغتباطا	السلوة	الخطب	مستطير	أثرة
معناها	سرورا	نسيان الحزن	الأمر الجلل	منتشر	الأنانية وحب الذات
الكلمة	جامحة	غلونا	هشيما	واهية	مؤنة
معناها	منفلتة	جاوزنا الحد	يابسا متفتتا	ضعيفة	مشقة وكلفة

(٣) كتاب الصف العاشر الفصل الدراسي الأول (أضف إلى معجمك) ص ٦٣.

تحقيق نواتج التعلم- حل أسئلة الكتاب- الدرس الأول (البناء الفكري) ص ٦٤

• **التدريب:** في ضوء فهمك النصّ السابق أجب عن الأسئلة الآتية:

(١). قارن الكاتب في بداية النصّ بين جيله وجيل الأبناء ، في ضوء فهمك لتلك المقارنة:

أ. ضع كلّ صفة ممّا بين القوسين في مكانها المناسب في الجدول التالي:

الحيرة - ترف العيش - الاطمئنان - الاضطراب - السكينة - القلق - الاستقرار - التمسك بالمبادئ

من صفات جيل الأبناء	من صفات جيل الكاتب
الحيرة	الاطمئنان
ترف العيش	السكينة
الاضطراب	الاستقرار
القلق	التمسك بالمبادئ

ب. ضع علامة (✓) أمام المشكلة الرئيسة التي عرضها الكاتب في بداية النصّ:

- () إهمال الآباء تربية الأبناء وتوجيههم.
- (✓) حيرة جيل الشباب واضطرابه.
- () إعراض الأبناء عن نصائح آبائهم.
- () انسلاخ الأبناء عن عادات الآباء.

(٢). يرى الكاتب أنّ حال جيل الأبناء يبعث على الدهشة والاستغراب ، وضّح سبب ذلك.

يكمن السبب في أنّ جيل الأبناء توافرت له من متع الحياة وترف العيش ووسائل الترفيه أضعاف ما توافر لجيل الآباء ، فكان المظنون أن يكونوا أسعد حالاً وأهدأ بالاً ، ومع ذلك فإنّهم يعيشون حالة من الحيرة والاضطراب والقلق.

(٣). للكاتب رأي حول (الأثرة) ، وضّح هذا الرأي ، مستدلاً عليه بأمثلة من النصّ.

الرأي: يرى الكاتب أنّ الأثرة والأنانية المفرطة مرض خطير وشرّ مستطير نتج عن عيش الأبناء للدنيا وحدها ، دون إدخال الآخرة في حساب الحياة ، وعاقبة ذلك تدمير الأسرة والمجتمع ، وإضعاف الأمة.

الدليل عليه: - الرّجلان من مات ضميره ... إلخ. - من حيّ ضميره ... إلخ.

- البيت الذي يعيش أهله لأنفسهم فقط كالجحيم ، وأهل البيت كاللصوص يتخطّفون الغنائم.
- الأمة التي تعيش على التهريج لا تستطيع البقاء طويلاً.

٤). بين الكاتب أن الإيمان بالله تعالى يحقق للإنسان ثمرات عديدة ، اذكر اثنتين منها.

الإيمان بالله:

- أ. يملأ فراغ النفس ، ويحوي الطمأنينة.
- ب. يوثق الصلة بين الإنسان وربّه ، وبينه وبين أهله ووطنه.
- ج. يحقق الراحة من العناء ، والعون على الخير ، والصيانة من الشرّ ، والعزاء عند الشدائد.

٥). وازن بين غلوّ جيل الآباء وغلوّ جيل الأبناء كما صورهما الكاتب ، مبيناً أثر كلّ منهما في تكوين شخصية الإنسان.

الموازنة	غلوّ جيل الكاتب	غلوّ جيل الأبناء
المظهر	الغلوّ في الجدّ والعمل والكفاح	الغلوّ في الهزل
الأثر	اكتئاب النفوس ، وانقباض الصّدر ، وعدم التّفَتّح للحياة ، وعدم الابتهاج.	التّفاهة والرّخاوة ، والتّخاذل ، وضعف الإرادة عند التّعرّض للشدائد ، وحبّ التّرف والنّعيم.

* التقويم:

١) حدّد من النّصّ سبباً أدّى إلى ظهور المشكلة الرّئيسة الّتي ناقشها الكاتب

- ضعف الإيمان بالله. — زعزعة المبادئ والعقائد. - عدم إدخال الآخرة في حسابات الحياة.

٢). اقترح الكاتب علاجاً للمشكلة يقوم على ركيزتين أساسيتين ، استخلصهما من النّصّ.

- الإيمان الصادق بالله الذي يملأ فراغ النفس ، ويحوي الطمأنينة.
- العيش للنفس وللناس معاً ، والعمل لخير النفس وخير الناس.

٣). في ضوء استفادتك من رؤية الكاتب في معالجة المشكلة؛ اقترح حلّين آخرين تراهما مناسبين لعلاجها.

- تفعيل دور المؤسسات التّربويّة والإعلاميّة في غرس القيم والأخلاق الأصيلة.
- إشراك الشّباب في أعمال تطوعيّة ومجتمعيّة لتعزيز قيمة الإيثار وتحملّ المسؤوليّة الوطنيّة.
- تعويد الشّباب على الجدّ والاجتهاد والإيثار.
- غرس قيم محاسبة النّفس ومراقبة الله رغبة في الثّواب وخوفاً من العقاب.
- العمل على تحقيق التّوازن النّفسيّ بين متطلّبات الإنسان ورغباته.

٤). وازن بين الوصيتين التاليتين ، موضحاً وجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

أ - جاء في وصية أحمد أمين لابنه: (غلوتُم في هزلکم حتی صرتم کالشَّيء التَّافه لا طَعَمَ له ، وکالماء الفاتر لا ساخن ولا بارد ، وحتی صرتم شیئاً رخواً ینکسر لأدنى ملامسة ، أو هشیماً تذروه الرِّیاح ، يوم یجدُّ الجدُّ وتظهر المصاعب فتتطلَّب حمل المسئولیَّة؛ نجد لکم قلوباً متخاذلة ، وإرادات واهية).

ب - وجاء في وصية الخطَّاب بن المعلی المخزومي لابنه: (وایاکم وهذر الکلام ، وکثرة الضَّحک والمُزاح ، ومهازلة الإخوان؛ فإنَّ ذلك یذهب البهاء ، ویوقع الشَّحناء).

الاتفاق: كلاهما ذکر صفات سلبية للشَّباب من الإفراط والمبالغة في الهزل والمُزاح والضَّحک...

الاختلاف:

أ- وصف أحمد أمين واقع الأبناء؛ حيث وضَّح الأثر النَّفسيّ للغلوّ في الهزل ، في كونه یُضعف الإرادة ، ویجعل الشَّخص رخواً عاجزاً عن تحمُّل المسئولیَّات ومواجهة مصاعب الحياة وشدائدها.

بينما حذَّر الخطَّاب المخزوميّ من الأثر الاجتماعيّ لمهازل الکلام والضَّحک ، حيث تُذهب البهاء والمهابة بين النَّاس ، وتجلب الخصومات والشَّحناء والبغضاء بينهم.

تحقيق نواتج التعلم - حل أسئلة الكتاب - الدرس الثاني (البناء الفكري) ص ٦٦

• التدريب:

في ضوء فهمك النصّ السابق أجب عن الأسئلة الآتية:

(١). اختر المكمّل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خطّ تحته فيما يأتي:

أ. سعادة الإنسان الحقيقية من وجهة نظر الكاتب تتحقّق بـ:

- توجيه معظم اهتماماته إلى تنمية قدراته العقلية والعلمية.

- تسخير حياته لخدمة قضية تتجاوز مصالحته الشخصية.

- جعل إشباع حاجاته الجسدية والمادية غايته الأولى.

- حرصه على التوفيق بين مطالبه المادية والفكرية.

ب. اعتمد الكاتب في المفاضلة بين درجات اللذة على:

- مقدار المتعة التي تحقّقها للإنسان. - مقدار المنفعة التي تعود على الإنسان منها.

- تنوع حاجات الإنسان وميوله. - سموّ الغاية التي يعيش الإنسان من أجلها.

(٢). ضع علامة (✓) أمام كلّ أسلوب اعتمده الكاتب في عرض فكرته ممّا يأتي:

- المقارنة (✓) - الحوار ()

- ضرب الأمثلة (✓) - التعليل (✓)

(٣). صلّ بين كلّ عبارة من النصّ والقيمة المعبّرة عنها بوضع الرّقم المناسب أمامها:

م	العبارة	الإجابة	القيمة
١	تؤمن بالله ولو ألدّ النّاس ، وتوثّق الصّلة بالله ولو قطعها النّاس.	٢	العطاء
٢	أرقى من هذه وتلك من وهب نفسه لمبدأ يسعى لتحقيقه أو إصلاح لداء اجتماعي.	٣	الاعتدال
٣	لذة اللذائذ أن تستطيع أن تمدّ العناصر الثلاثة من غير أن يطفئ عنصر على غيره.		الأمانة
		١	الثّبات

• التقويم:

(١). عمّم الكاتب حكمه على جيل الأبناء ، أبد رأيك في هذا التعميم ، معللاً.

الرأي: غير مقبول أن يعمّم الكاتب رأيه على جيل كامل.

التعليل: لأنّ جيل الشباب يتفاوت؛ فبالرغم من انتشار الانشغال بالتّرف والأنانية لدى فئة من شباب الجيل الحديث ، إلا أنّ هناك قطاعاً لا بأس به من الشباب يتحمّلون المسؤولية ، ويتمسّكون بالمبادئ ، ويخدمون مجتمعاتهم بالعلوم والمبادرات الإنسانية.

(٢). سلك الكاتب في وصيته نهجاً لإقناع القارئ ، وضّح مدى توفيقه في اختيار هذا النهج ، معللاً.

توضيح النهج: سلك الكاتب النهج العقلانيّ ، فلم يقصر الوصية على الأمر والنهي ، بل اعتمد على الحكمة والإقناع ، وربط النصيحة بالتجربة؛ واستخدم الحجّة والمنطق؛ فشخص المشكلة ، وبين الأسباب والنتائج ، وضرب الأمثلة ، وخاطب العقل والقلب معا...

مدى التّوفيق والتّعليل: وفّق الكاتب تماماً في ذلك النهج ، حتى أيقنّا أنها ثمرة خبرة صادقة ، لا كلمات عابرة ، وبتنا نفكر في مضمونها ونقارن واقعنا بما وصف ، ثمّ نستلهم الحلول المناسبة لهذا الواقع..

(٣). (منّ عاش لنفسه عاش صغيراً ، ومنّ عاش لله ثمّ لإسعاد الناس عاش كبيراً).

استدلّ من النصّ على ما يتّفق مع العبارة السابقة.

- تصوّر بيتاً يعيش فيه كلّ فرد لنفسه ألا يكون جحيماً ، ويكون أهله كاللصوص يتخطّفون الغنائم ، ويتقاتلون على قسمتها ، وتصور أمّة كلّ أفرادها يعيشون على التّهريج ، ويبحث كلّ فرد منها عن لذائذه الشخصية وانتهابها بأيّة وسيلة تستطيع أن تعيش طويلاً.

- إنّ البيت إنّما يعيش بتضحية الآباء والأمّهات ، والأمّة إنّما تعيش بمن يتحمّل المسؤولية ... وإنّ النفس إذا تسامت وجدت لذتها في لذة الناس ، وسعادتها في سعادة الناس.

(٤). أبرزت الفقرة التّالية من النصّ قيمةً أراد الكاتب ترسيخها ، استخلصها:

(فكانوا يؤمنون بالله تعالى ، يعرفونه في الرّخاء ، ويلجؤون إليه في الضّرّاء والسّرّاء ، ويركّنون إليه إذا اشتدّ الخطب ، ويفزعون إليه إذا نزل الكرب).

القيمة المستخلصة هي:

- الإيمان الصادق بالله. - مراقبة الله في كلّ حال

- اللجوء إلى الله في الشدّة والرخاء.

تحقيق نواتج التعلم - حل أسئلة الكتاب - الدرس الثالث (المعجم والدلالة) ص ٦٦

التدريب

في ضوء فهمك النص السابق ، أجب عن الأسئلة الآتية:

(١). ضع عنواناً لكل حقل دلالي من الكلمات التالية ، ثم بين ما يوحي به هذا الحقل في سياق النص.

الحقل الدلالي	العنوان	ما يوحي به
(الحيرة - القلق - العناء - الكرب)	حال جيل الأبناء	الاضطراب والمعاناة والضجر
(السكينة - الاستقرار - الراحة - العزاء)	حال جيل الآباء	الطمأنينة والرضا

(٢). قال الكاتب: (فلما نبتَ جيلكم ، وازدهرَ شبابكم عَصَفَتْ عليه عاصفةٌ من المدينة الحديثة ، فزعزعت المبادئ).

أ. ابحث في المعجم الوسيط عن معنى الكلمتين المخطوط تحتها.

- عصفت: هبت بشدة وقوة ، نقول عصفت الريح أي اشتد هبوبها.

- زعزعت: زعزع حرك الشيء بشدة وهزه من أصله.

ب. ما الدلالة الإيحائية لكل من الكلمتين في سياقهما من النص؟

- عصفت: تُوحي بقوة التغيير الذي أحدثته المدينة الحديثة وشدته.

- زعزعت: تُوحي بقوة التأثير في المبادئ بإضعاف الثوابت واهتزازها.

(٣). الدلالة الصحيحة للتعبير اللغوي (رُكْنَا شديداً تأوون إليه) هي:

- مكان فسيح له أسوارٌ عالية.

- ملجأ آمن يعصم من الخوف.

- آراء صحيحة تحلّ المعضلات.

- اجتهد صائب يضمن النجاة.

(٤). ما الذي أفاده (التلازم اللفظي) في كل مما يأتي وفق سياقهما من النص؟

التلازم اللفظي	ما أفاده
الثواب والعقاب	إغفال كل النتائج المترتبة على الفعل.
شر مستطير	سرعة انتشاره وخطورته البالغة على المجتمع

٥) جاء في النص: (أو إصلاح لداء اجتماعي يبذل **جهد** للقضاء عليه).

(**جهد**) (بضم الجيم تعني: الطاقة والقدرة والوسع).

وجاء في النص أيضاً: (مهما لقي من **جهد** وعناء).
ارجع إلى معنى كلمة "جهد" (بفتح الجيم) في المعجم موضحاً معناها المشقة والتعب.

التقويم

١). صغ جملتين من إنشائك تعبّر فيهما عن حال جيل الآباء وحال جيل الأبناء؛ مستعيناً بكلمات كل حقل دلالي مما يلي:

الجملة	الحقل الدلالي
- يتّصف جيل الأبناء بالحيرة والقلق والعناء.	(الحيرة - القلق - العناء)
- يتّصف جيل الآباء بالسكينة والاستقرار والراحة.	(السكينة - الاستقرار - الراحة)

٢). قال الكاتب: (فلم تجدوا أرضاً ترتكزون عليها).

ما الدلالة الإيحائية للكلمة المخطوط تحتها في سياق النص؟ الثبات والصلابة

٣). وظّف كلاً مما يأتي في جملة من إنشائك:

- كلمة (جهد): يتحمل الطموحون ما يلاقون من جهد وعنت.

- التعبير اللغوي (ركناً شديداً تأوون إليه):

اجعلوا الإيمان ركناً شديداً تأوون إليه.

- المتلازمة اللفظية (شرّ مستطير):

نشأ من البعد عن الله شرّ مستطير عمّ أبناء الجيل.

٤). لخص الفقرة الأولى من بداية النص وحتّى قوله: (ولو قطعها الناس) في حدود الثلث، مراعيّاً الأسس الفنية للتلخيص.

تباينت صفات جيل الآباء عن صفات جيل الأبناء؛ ففي الأخير سلبيات كثيرة، وفي الأول إيجابيات عظيمة، ورغم توافر مقومات الراحة فقد عانى الأبناء، وهنأ الآباء مع فقدها، ويرجع ذلك إلى إيمان الآباء بالله واعتناقهم المبادئ، وإلى عدم توافر ذلك لدى الأبناء.

تحقيق نواتج التعلم- حل أسئلة الكتاب- الدرس الرابع (البناء اللغوي وجماليات النص) ص ٦٦

التدريب

في ضوء فهمك النص السابق ، أجب عن الأسئلة الآتية:

١). اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خطّ تحته فيما يلي:

أ. قال الكاتب: (عَصَفَتْ عَلَيْهِ عاصفة من المدنية الحديثة) ، أبرزت الصورة في التعبير السابق:

- شدة تأثير المدنية الحديثة في نفوس الشباب.
- تعدد مظاهر المدنية الحديثة في حياة الشباب.
- فضل المدنية الحديثة في تحسين حياة الشباب.
- دور المدنية الحديثة في صقل شخصية الشباب.

ب. "للذة درجات" ، استخدم الكاتب الجملة الاسمية السابقة ليُجعل من فكرته:

- أمراً محتملاً.
- حقيقة ثابتة.
- حدثاً مستمراً.
- حدثاً متجدداً.

ج. (إنّ الإيمان بالله يملأ فراغ النفس ، ويحوي الطمأنينة ، ويوثق الصلة بين الفرد وأهله ووطنه).

الأفعال المضارعة المخطوط تحتها توضح أنّ أثر الإيمان في النفس:

- متحقق.
- ثابت.
- متجدد.
- متوقع.

د. كرّر الكاتب نداء ابنه بقوله: (أَيُّ بُنَيٍّ) للتأكيد على:

- عاطفة الأبوة الجياشة.
- الحزم في إصدار الأوامر.
- التعجب من تصرفات الابن.
- تعنت الابن في قبول النصيحة.

٢). بيّن أثر الصورة البيانية في إبراز المعنى في قول الكاتب:

(إنّ الإيمان بالله تعالى يملأ فراغ النفس).

تُبرز الأثر العظيم للإيمان في ثبات النفس واطمئنانها ، وشغبتها بالعظيم من الأمور....



١). للمبادئ دور رئيس في حماية الجيل ، أيّ التعبيرين يبرز هذا الدور؟ مع بيان السبب.

أ. ولا ركنًا شديدًا تأوون إليه. (✓)

ب. ولا مبادئ راسخة تعتمدون عليها. ()

لأنّ التعبير الأوّل يبرز قوّة المبادئ وحمايتها لمن يلجأ إليها؛ لأنّ الرّكن الشّدِيد هو الحصّن المنيع الذي يستحيل اختراقه ، وبالتالي يمنح الشّعور بالأمان ، بينما المبادئ أمرٌ معنويّ نفسيّ يمكن أن تُزعزعه الطُّروف والأزمات.

٢). علّل اختيار الكاتب:

أ. التعبير بالجملة الاسميّة في قوله: (إنّ البيت إنّما يعيش بتضحية الآباء والأمّهات).
ليجعل من فكرته حقيقة ثابتة ، ولتأكيد ثبوت حقيقة أنّ كيان الأسرة يقوم على تضحيات الوالدين.

ب. التعبير بالجملة الفعلية في قوله: (يجدون في ذلك كلّه راحةً من عناء).

- لتجسيد تجدد الراحة واستمرارها كلّما لجأ الإنسان لربه.

٣). وضّح الطّريقة التي سلكها الكاتب للتأكيد على حرصه الشّدِيد على ابنه.

- استخدام أسلوب النداء الرقيق بصيغة (أيّ بُنيّ) على سبيل التّودّد والتّحبّب ، وفيه كذلك شيءٌ من الإشفاق.

- مخاطبة العقل؛ إذ اعتمد الكاتب:

١. النصيحة الهادئة.

٢. الإقناع من خلال نقل خبرته في الحياة.

٣. الرّبط بين الأسباب والنتائج.

٤. المقارنة بين الجيلين دون استعلاء أو فرض أوامر واجبة التّنفيذ.

٥. ضرب الأمثلة من الواقع.

إثراء في البناء الفكري

• أنواع الوصايا:

١. **الوصية التربوية:** هي عهد وتوجيه أخلاقي وسلوكي يصدر عن المربي للناشئة بقصد تهذيب نفوسهم وتوجيههم نحو القيم الفاضلة وترسيخ أصول الدين والأخلاق ، كوصية أحمد أمين موضوع النقاش ، ووصايا لقمان الحكيم لابنه والتي تضمنت التوجيه نحو مكارم الأخلاق وتجنب مواطن الزلل.
٢. **الوصية السياسية (وصايا الملوك والأمراء):** هي وثيقة فكرية أو توجيهية تصدر عن القائد أو الزعيم أو المفكر السياسي ، وتتضمن سياسة إدارة الدولة ، والعدل بين الرعية ، وقيادة الجيوش ، وتدبير الأزمات؛ كوصايا الخلفاء الراشدين للقادة.
٣. **الوصية الدينية:** تتعلق بتوثيق الصلة بالله ، وحسن العبادة والتقوى ، والاستعداد للأخرة ، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر؛ كوصايا النبي ﷺ لأصحابه.
٤. **الوصية الاجتماعية:** تتناول التماسك الأسري ، وإصلاح ذات البين ، وحسن الجوار ، وتغليب المصلحة العامة ، والإيثار على الأنانية.

بعض المفاهيم الواردة في النص

الأثرة (الأنانية)

هي الحب المفرط للذات ورغبة الفرد في أن يعيش لنفسه ومصالحته الشخصية دون الاكتراث بالآخرين.

الإيمان

هو الركيزة النفسية والعقدية التي تملأ فراغ النفس بالسكينة والطمأنينة ، وتوثق الصلة بين الفرد وربّه ، وبينه وبين الناس جميعاً.

التوازن النفسي

هو حالة من الاستقرار الداخلي والانسجام العاطفي والعقلي والسلوكي التي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوط وتحديات الحياة بمرونة وثبات.

الإيثار

هو تقديم الإنسان غيره على نفسه في النفع والحاجة ، وهو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة الصالحة والجماعة الناجحة.

• صوت الضمير بين الفطرة والمجتمع:

تحدث الكاتب عن الضمير فقال: (سائل نفسك: أي الرجلين أسعد حالاً وأهدأ بالاً وأكثر سكينه وطمأنينة؛ أمن مات ضميره وزاد دخله من غير حساب لفضيلة ولا رذيلة ولا حلال ولا حرام؟ أم من حي ضميره فتلذذ بشرفه وسعد بقناعته؟).

والسؤال: أفطري صوت الضمير أم هو نتاج التنشئة الاجتماعية؟

الضمير بلا شك صوت فطري يولد به الإنسان ، وينمو ويزداد قوة مع التنشئة الصالحة ؛ بدليل أننا نرى طالها وقد انقلب حاله و صار صالحاً عندما استمع لصوت ضميره ، أو عرض له ما يوقظ فيه هذا الضمير ، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك ، قال تعالى : (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) ، وقال تعالى : (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ).

• الصبر:

قال تعالى على لسان لقمان: (وَصَبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)

أين نجد هذا المعنى في نص أحمد أمين؟ وضّح.

نجد في قوله: (يوم يجد الجد وتظهر المصاعب؛ فتتطلب حمل المسؤولية نجد لكم قلوباً متخاذلة وإرادات واهية أضعفتها كثرة الطلب للذة ، وقلة التعود لمواجهة الصعاب ، وحب الترف والنعيم).
فالكاتب يتحدث عن قلة الصبر لدى جيل الأبناء الذي تمسك بالدنيا ، وفضل الركون لملذاتها بدلاً من الصبر والجلد والكفاح ، فتاه عزمه ، وانصرفت إرادته ، وهو يحذر الجيل من هذه الحالة ، ويدعوهم إلى الصبر والجلد.

• رأي: أي العبارتين التاليتين تتفق معها؟ علّل.

- (ينقل الآباء خبراتهم للأبناء ليكونوا على مثالهم في كل شيء).
 - (ينقل الآباء خبراتهم للأبناء لإعدادهم إعداداً يخلق منهم ذواتاً مستقلة تعيش زمنها الخاص بوعي جديد).
- العبرة الثانية؛ لأن كل جيل له عصر يختلف عن العصر الذي سبقه في طبيعته ومتغيراته ، والإنسان لا ينفصل عن بيئته والتأثر بها ، وخبرات الآباء هي الأرضية الثابتة التي ينطلق منها الأبناء إلى آفاق جديدة بوعي يمنحهم قوة التمييز بين الحلال ، والحرام ، والغث ، والثمين.

أسئلة:

- ١- استخدم الكاتب أسلوباً ذكياً لإقناع ابنه بعيداً عن التلقين الفوقي، وضّح ذلك مبيناً فائدته.
اعتمد أحمد أمين أسلوب الحجّة الهادئ، حيث اعترف بخطأ جيله وجفافه وعيوب زمانه، وهذا ذكاءً تربويّ هياً نفس الابن، وجعله مستعداً لقبول النقد.
- ٢- بدا الوعي الاجتماعي لدى أحمد أمين جلياً في نقد الآخر، وضّح ذلك.
جاء نقده واعياً لحالة الجيل الجديد الهارب من مواجهة الأزمات، وتحويله الترفيه من وسيلة للترويح إلى غاية تهدّد مستقبله ومستقبل أمته.
- ٣- علل: تعتبر الرسالة التي بين أيدينا ذات قيمة تربوية وإنسانية عظيمة.
لأنّها وثيقة عابرة للزمن؛ تصلح لكلّ زمان ومكان، فالصراع بين التقليد والمدنيّة يتكرّر في كلّ عصر، والكاتب هنا تعامل مع هذا الصراع بذكاء الناقد البناء الحريص على عدم قطع جسور التواصل بين الجيلين، فرسالته ترتقي لتكون من الأدب الخالد.
- ٤- من خلال إسقاط ما جاء في نصّ أحمد أمين على الواقع المعاصر دلل على ما يأتي
أ. ميل الشباب إلى الترف.
ذكر الكاتب أنّ الجيل الجديد يغلو في الترف والتلذّذ به، وينمو ذلك فيه بتطوّر المدنيّة يوماً بعد يوم، ممّا يجعله يبتعد شيئاً فشيئاً عن هدف الوجود السّامي.
ب. الأسلوب السّاخر في التعامل مع القضايا المصيريّة.
لقد حوّل بعض أبناء الجيل الجديد كلّ شيء إلى هزل، واستغرقوا فيه استغراقاً جعلهم ضعفاء في مواجهة القضايا المصيرية؛ سواء في مناقشتها أو في إيجاد حلول لها؛ كنشر المقاطع الكوميديّة السّاخرة، في قضايا غاية في الأهميّة...

مقارنات:

وصية سيدنا علي لابنه الحسن

وإياك أن تغترّ من إخلاد أهل الدنيا إليها وتكال بهم عليها؛ فإنما يأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها.. سلكت بهم الدنيا طريق العمى، وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى؛ فتاهوا في حيرتها، وغرقوا في نعمتها، واتخذوها رباً، فلعبت بهم ولعبوا بها، وإياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة.. ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك، وأكرم عشيرتك؛ فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصل.

بمع
مكارم

وصية أحمد أمين لابنه

سائل نفسك: أيّ الرّجلين أسعد حالاً وأهدأ بالاً وأكثر سكينّةً وطمأنينة؟ أمّن مات ضميره وزاد دخله من غير حساب لفضيلة ولا رذيلة ولا حلال ولا حرام؟ أم من حيّ ضميره فتلذذ بشرفه، وسعد بقناعته، واطمأنّ إلى سيرته، واغتبط بما يجريه الله على يديه من خير لأهله ووطنه؟ تصوّر بيتاً يعيش فيه كلّ فرد لنفسه ألا يكون جحيماً ويكون أهله كاللصوص يتخطفون الغنائم ويتقاتلون على قسمتها؟ والدنيا كلّها أمثلة على أنّ الجماعة الصالحة للبقاء هي من غلب إيثارها أثرها.

كلاهما حذر من الانغماس في ملذّات الدنيا.

- أحمد أمين كان تحذيره غير مباشر؛ إذ اعتمد على الحوار والتساؤل، فعصر ابنه يعجّ بالفتن والمُلْهيات بعيداً عن الإيمان.

- الإمام عليّ كان تحذيره مباشراً؛ إذ اعتمد على التذكير بالإيمان والأرضيّة العقديّة الرّاسخة الموجودة في حياة ابنه.

كلاهما أوصى بالأهل والوطن، وأنهما الأرضيّة الثّابتة التي يقوى بها المرء.

اعتمد أحمد أمين في وصيّته على الجُمْل الطويلة المفصّلة بالتساؤل مرّة وبالإقرار أخرى، بينما جاءت الجُمْل في وصيّة الإمام عليّ قصيرة موجزة.

التّحذير من
الدّنيا

الوطن والأهل

الأسلوب

قضية للنقاش

كيف يمكن الربط بين "عاصفة المدينة الحديثة" التي حذر منها الكاتب في منتصف القرن العشرين وبين "عاصفة الفضاء الرقمي" ووسائل التواصل الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين؟

إنَّ المقارنة بينهما تُعدُّ المدخل الأساسي والجوهري الذي يحوّل وصية أحمد أمين من نصٍّ مائلٍ للقدم إلى قضيةٍ معاصرةٍ تمسُّ حياة شباب اليوم.

مقارنة بين العاصفتين:

- (١). كِلْتاهُما عاصفةٌ هوجاءٌ اقتحمت حياة الشباب فجأة؛ ممَّا أضعف مناعتهم الفكرية والأخلاقية، وهذا يبرز بشكلٍ مأساويٍّ في عالم الفضاء الرقمي.
- (٢). كِلْتاهُما زعزعت المبادئ والثوابت، وإنَّ ظهر ذلك أقوى بمئات المرات في عاصفة الفضاء الرقمي.
- (٣). كِلْتاهُما عززت ظاهرة الأنانية المفرطة لدى الشباب.
- (٤). كِلْتاهُما صرفت طاقات الشباب إلى الهزل والتفاهة بعيداً عن الجدِّ، وبلا شكَّ أنَّ العاصفة الرقمية تفوّقت على الأولى في هذا المضمار.

سؤال يطرح نفسه: هل المطلوب مقاطعة فتنة التكنولوجيا الرقمية؟

ليس المطلوب في عصرنا رفض (التكنولوجيا الرقمية) ومقاطعتها، بل المطلوب تطويعها لتصبح أداة للتقدّم الذي يحمل البناء المعرفي والأخلاقي والوجداني.

إذاً: كيف نوظف هذا الربط بين العاصفتين في الحصّة الدّراسيّة؟

- لكي يحقق المعلم الهدف التربوي والتوعوي من النصّ يمكن مناقشة المحاور التالية:
- (١). إعادة تعريف الركن الشّديد (تصحيح المفاهيم) بطرح: ما الركن (الحصن) الشّديد الذي يمكن للإنسان أن يأوي إليه اليوم ليعصمه من الضياع؟
إنَّ العودة إلى الإيمان الصادق بالله، والاعتزاز بالهوية الإسلامية؛ هي الأرض الصّلبة التي تقي من الانجراف وراء السلوكيات الضّارة.
 - (٢). تحقيق الاعتدال والتوازن بين العناصر الثلاثة: الجسد والعقل والروح.

يوضح المعلم كيف صنّف الكاتب اللذائذ من الأدنى (لذة الجسد) إلى الأعلى (لذة العقل) إلى الأرقى (لذة الروح) ، ويطلب إلى المتعلّمين إسقاط ذلك على (الهاتف) مثلاً:

الهاتف: أيغذي عقلك وروحك أم يلتهم طاقتك وجسدك؟

٣). تحويل الأنانية الرقمية إلى عطاء ومسؤولية.

إرشاد المتعلّمين إلى أنّ السعادة الحقيقية ليست في العيش لأنفسهم ورغباتهم فقط ، بل هي في توظيف هذه الوسائل لنشر الخير ، ونفع الزملاء ، وخدمة المجتمع.

خلاصة القول:

إنّ عاصفة المدينة الحديثة التي تحدّث عنها الكاتب أحمد أمين هي ذاتها العاصفة الرقمية اليوم ، مع الاختلاف في الأدوات والوسائل والهدف؛ لذا لا بدّ من تزويد المتعلّمين بمصلّ واقٍ ومناعة فكرية ونفسية وضمير ديني وأخلاقي ليتمكّنوا من التعامل الذكي مع هذا العالم الرقمي دون أن يفقدوا عقيدتهم أو أصالتهم أو قدرتهم على التحدّي وبناء المستقبل.



اعلم أنّ:

١. الحيرة: حالة من التردد وعدم القدرة على اتّخاذ قرار أو الاختيار بين أمرين.
٢. القلق: شعور بالخوف والتوتر من المستقبل أو من تهديد محتمل غير واضح المعالم.
٣. العناء: هو المشقة والتعب الجسديّ أو النفسيّ الناتج عن بذل الجهد الكبير.
٤. الكرب: هو الأزمة العظيمة أو الحزن الشديد الذي يضغط على النفس.
٥. السكينة: هي ثبات القلب في حال الخوف والاضطراب.
٦. الاستقرار: هو الثبات والقرار في مكان أو حال معينة بعد حركة أو تنقل.
٧. الراحة: هي زوال التعب والمشقة أو خلوّ النفس من الهموم.
٨. العزاء: هو الصبر والتصبر عند فقد شيء عزيز ، وحمل النفس على الرضا بالمصيبة.

أسئلة:

١- وظّف ما دلّ عليه كلّ حقل دلالي فيما يأتي في جملة من إنشائك:

١. (الفرح - السعادة - السرور - البهجة): الارتياح النفسيّ

كلما اقترب الإنسان من ربّه ازداد ارتياحه النفسيّ.

٢. (التضحية - البذل - الفداء - الجود): العطاء

قمة العطاء أنّ تقدّم ما بوسعك لإسعاد الآخرين.

٢- وظّف المتلازمات اللفظية التالية في جمل من إنشائك:

١. **مَتَعَ الحَيَاة:** من أعظم مَتَعَ الحياة أنْ ينعم الإنسان براحة الضمير
٢. **تَرَفَ العيش:** المبالغة في ترف العيش تُضعف الهمة.
٣. **الضَّرَاءُ والسَّرَاء:** إنْ لم تكن معي في السَّرَاء والضَّرَاء فلست صديقي.
٤. **حلال وحرام:** بعض النَّاس أسقطوا من حساباتهم الحلال والحرام.
٥. **رُكِّنَ شديد:** ابحت لنفسك عن ركن شديد تأوي إليه.
٦. **أنانية مفرطة:** الدَّلال الزَّائد للأبناء قد يُولِّد لديهم أنانية مفرطة.

إثراء في جماليات النص

• سمات أسلوب الكاتب:

١. السَّهولة والوضوح؛ حيث جاءت الألفاظ والتراكيب واضحة لا تعقيد فيها.
٢. الاعتماد على الحجج والبراهين؛ حيث ضمّن الفكرة المطروحة أدلّة لإقناع المتلقّي.
٣. توظيف المقابلة والطباق في المقارنة بين الجيلين بهدف التأثير العاطفيّ من جهة والإتيان بالحجّة الواضحة من جهةٍ أخرى ، مثل:
حَيرتُكم واطمئنّاننا / جدّنا وهزلّكم / كنّا نركن إلى ... تأوون إليه
٤. استخدام الصّور الفنّيّة والمحسنّات لخدمة المعنى (الفكرة)؛ حيث جاء أسلوبه مطعماً بها.

• سمات شخصية الكاتب:

١. النزعة الدينيّة ، نرى ذلك في إرجاعه حيرة الشّباب وقلقه واضطرابه إلى الجانب العقديّ.
٢. النزعة الإنسانيّة والتربويّة (حنان الأبوة ، عقلانيّة الفيلسوف) ، وقد تجلّى حنان الأبوة في النّداء المتكرّر (أي بُنيّ) ، كما لمحنا تفكيره الفلسفيّ العقلانيّ في تراكيبه.
٣. مهتمّ بقضايا الشّباب ، برز ذلك في المشكلة التي طرحها.

نماذج من الوصايا

وصية أمامة بنت الحارث لابنتها (اجتماعية / أسرية)

أَيُّ بُنَيَّةٍ؛ إِنَّ الْوَصِيَّةَ لَوْ تَرَكْتُ لِفَضْلِ أَدَبٍ تَرَكْتُ لَذَلِكَ مِنْكَ، وَلَكِنَّهَا تَذَكُّرٌ لِلْغَافِلِ، وَمَعُونَةٌ لِلْعَاقِلِ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَغْنَتْ عَنِ الزَّوْجِ لَغْنَى أَبَوَيْهَا، وَشِدَّةَ حَاجَتَهُمَا إِلَيْهَا، كُنْتُ أَغْنَى النَّاسَ عَنْهُ، وَلَكِنَّ النِّسَاءَ لِلرِّجَالِ خُلُقْنَ، وَلَهُنَّ خُلُقُ الرِّجَالِ.

أَيُّ بُنَيَّةٍ؛ إِنَّكَ فَارَقْتِ الْجَوْ الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتَ، وَخَلَفْتَ الْعُشَّ الَّذِي فِيهِ دَرَجْتَ، إِلَى وَكَرٍّ لَمْ تَعْرِفِيهِ، وَقَرِينَ لَمْ تَأْلَفِيهِ، فَاحْفَظِي لَهُ خِصَالاً عَشْرًا يَكُنْ لَكَ ذُخْرًا.

أَمَّا الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ: فَالصَّحْبَةُ لَهُ بِالْقَنَاعَةِ، وَحُسْنُ السَّمْعِ لَهُ وَالطَّاعَةِ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ وَالرَّابِعَةُ: فَالْتَفَقْدُ لِمَوَاقِعِ عَيْنِهِ وَأَنْفِهِ، فَلَا تَقْعُ عَيْنُهُ مِنْكَ عَلَى قَبِيحٍ، وَلَا يَشْمُ مِنْكَ إِلَّا أَطِيبَ رِيحٍ، وَالْكَحْلُ أَحْسَنُ الْحُسْنِ، وَالْمَاءُ أَطِيبُ الْمَفْقُودِ.

وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ: فَالْتَفَقْدُ لَوْقَتِ نَوْمِهِ وَطَعَامِهِ، فَإِنَّ تَوَاتَرَ الْجُوعِ مَلْهَبَةٌ، وَتَنْغِيصُ النَّوْمِ مَغْضَبَةٌ.

وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ: فَالاحْتِرَاسُ بِمَالِهِ، وَالْإِرْعَاءُ عَلَى حَشْمِهِ وَعِيَالِهِ، وَمِلَاكُ الْأَمْرِ فِي الْمَالِ حُسْنُ التَّقْدِيرِ، وَفِي الْعِيَالِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ.

وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْعَاشِرَةُ: فَلَا تَعْصِنِ لَهُ أَمْرًا، وَلَا تُفْشِنِ لَهُ سِرًّا؛ فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَ أَمْرَهُ أَوْغَرْتَ صَدْرَهُ، وَإِنْ أَفْشَيْتَ سِرَّهُ لَمْ تَأْمَنِ غَدْرَهُ.

ثُمَّ إِيَّاكَ وَالْفَرَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ كَانَ مُهْتَمًّا، وَالْكَآبَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ كَانَ فَرَحًا؛ فَإِنَّكَ لَا تَصْلِيحُ إِلَى مَا تَحْبِبُّ حَتَّى تُؤْثِرِي رِضَاهُ عَلَى رِضَاكَ، وَهُوَ أَعْلَى هَوَاكَ، فِيمَا أَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لَكَ.

وصية ذي الأصْبُعِ العدواني لولده

يَا بُنَيَّ؛ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ، وَعَاشَ حَتَّى سَئِمَ الْعَيْشَ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ، فَاحْفَظْ عَنِّي: أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ، وَيَكْبُرْ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَأَعَزِّزْ جَارَكَ، وَأَعِنْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ، فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا؛ فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سَوْدُكَ.

وصية عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده

(من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سهل موله ، أمّا بعد : فإنّي اخترتك على علم منّي بك لتأديب ولدي ، فصرفتهم إليك عن غيرك من موالِيّ و ذوي الخاصّة بي ، فخذهم بالجفاء ؛ فهو أَمَعْنُ لإقدامهم ، و ترك الصُّحبة ؛ فإنّ عادتْها تُكسِب الغفلة ، و قلة الضَّحْك ؛ فإنّ كثرته تُميت القلب ، و ليكنّ أوّل ما يعتقدون من أدبك بغض المَلاهي التي بدوّها من الشَّيطان ، و عاقبتها سَخَطُ الرَّحمن ، فإنّه بلغني عن الثّقات من أهل العلم أنّ حضور المعازف و استماع الأغاني واللّهج بها يُنبِت النّفاق في القلب كما يُنبِت العُشب الماء ، و لعمرى لتوقّي ذلك بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذي الدّهن من الثّبوت على النّفاق في قلبه ، و هو حين يُفارقها لا يعتقد ممّا سمعت أذناه على شيء ممّا ينتفع به ، و ليُفتَح كلُّ غلامٍ منهم بجزءٍ من القرآن يثبّت في قراءته ، فإذا فرغ تناول قوسه و نبّله ، و خرج إلى الغرض حافياً فرمى سبعة أرشاق ، ثمّ انصرف إلى القائلة ؛ فإنّ ابن مسعود -رضي الله عنه- كان يقول : "يا بني ؛ قيلوا ؛ فإنّ الشّياطين لا تقيل".

وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه (حزبية)

إذا قَدِمَ عليك رُسلُ عدوك فأكرمهم ، وأقلّ لبّثهم حتّى يخرجوا من عسكريك وهم جاهلون به ، ولا تريّثهم فيروا خللك ، ويعلموا علمك ، وأنزلهم في ثروة عسكريك ، وامنع من قبلك من محادثتهم ، وكن أنت المتولّي لكلامهم.

ولا تجعل سرّك لعلانيّتك؛ فيختلط أمرُك ، وإذا استشرت فاصدق الحديث تُصدّق المشورة ، ولا تخزن عن المشير خبرك؛ فتؤتى من قبل نفسك.

واسمّر بالليل في أصحابك تأتاك الأخبار ، وتنكشف عندك الأسرار ، وأكثر حرسك وبددّهم في عسكريك ، وأكثر مفاجأتهم في محارستهم بغير علمٍ منهم بك ، فمن وجدته غفل عن محرسه فأحسن أدبه وعاقبه في غير إفراط ، وأعقب بينهم بالليل ، واجعل النّوبة الأولى أطول من الأخيرة؛ فإنّها أيسرهما لقربها من النّهار.

ولا تخف من عقوبة المُستحقّ ، ولا تلجّن فيها ، ولا تُسرّع إليها ، ولا تغفل عن أهل عسكريك فتفسده ، ولا تجسّس عليهم فتفضّحهم ، ولا تكشف النّاس عن أسرارهم ، واكتف بعلائيّتهم ، ولا تجالس العبّاثين ، وجالس أهل الصدق والوفاء.

وأصدق اللّقاء ، ولا تجبن فيجبن النّاس ، واجتنب الغلول فإنّه يقرب الفقر ويدفع النّصر ، وستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم في الصّوامع فدعّهم وما حبسوا أنفسهم له.

وصية ابن مسكويه لنفسه

هذا ما عاهد عليه أحمد بن محمد ، وهو يومئذ أمين في سرِّه ، معافى في جسمه ، عنده قوت يومه ، لا تدعوه إلى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن ، ولا يريد بها مراعاة مخلوق ، ولا استجلاب منفعة ، ولا دفع مضرّة .

عاهده على أن يجاهد نفسه ، ويتفقد أمره ، فيعف ويشجع ويحكم .
وعلامه عفته أن يقتصد في مآرب بدنه حتى لا يحمل الشَّرَّ على ما يضرُّ جسمه أو يهتك مروءته ،
وعلامه شجاعته أن يحارب دواعي نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة قبيحة ولا غضب في غير موضعه ،
وعلامه حكمته أن يستبصر في اعتقاداته حتى لا يفوته - بقدر طاقته - شيء من العلوم والمعارف ليصلح نفسه ويهذبها .

وعاهده على إثبات الحق على الباطل في الاعتقادات ، والصدق على الكذب في الأقوال ، والخير على الشرِّ في الأفعال ، والتمسك بالشرعية ولزوم وظائفها ، وحفظ المواعيد حتى ينجزها .
ومحبة الجميل لأنّه جميل لا لغير ذلك ، والصمت في أوقات حركات النفس للكلام حتى يستشار فيه العقل ، والإقدام على كل ما كان صواباً ، والإشفاق على الزمان الذي هو العمر ؛ فيستعمل في المهمّ دون غيره ، وترك الاكتراث لأقوال أهل الشرِّ والحسد حتى لا يشغل بهم ، وذكر المرض وقت الصحة ، والهمّ وقت السرور ، والرضا عند الغضب ؛ ليقلّ الطغي والبغي .

تم بحمد الله

أما بعد: فهذا جهد متواضع فما كان من خير فهو من الله، وما كان غير ذلك فهو منا ردوه علينا نر فيه ما ترون.